اثر الاستراتيجية السيميائية في تدريس النصوص القرائية وتنمية الاستيعاب القرائي ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية السلط

نجوى عبد الفتاح كريم الصوالحه
مديرية تربية السلط

تاريخ الاستلام:2023/01/17 تاريخ القبول:2023/03/06

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن أثر الاستراتيجية السيميائية في تدريس النصوص القرائية، وتنمية الاستيعاب القرائي ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية السلط، تم اختيار المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار شعبتين من الطلبة في الصف الثالث الأساسي في مدرستين للذكور والاناث في مدينة السلط، تم تقسيمهم الى مجموعتين، المجموعة التجريبية وبلغ عددها (30) طالباً وطالبة و(30) طالباً وطالبة كمجموعة ضابطة، طبقت الاستراتيجية السيميائية على المجموعة التجريبية، وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، كما طبق اختبار الاستيعاب القرائي واختبار التفكير التأملي قبلياً وبعدياً، وبعد اجراء عملية التحليل الاحصائي توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في تنمية الاستيعاب القرائي تعزى للطريقة (الاستراتيجية السيميائية \ الاعتيادية) والجنس والتفاعل بينهما، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الدرجات لأفراد المجموعتين التجريبيتين ومتوسط الدرجات لأفراد مجموعة الدراسة الضابطة على الاختبار البعدي في تنمية مهارات التفكير التأملي تعزى للطريقة (الاستراتيجية السيميائية \ الاعتيادية) والجنس والتفاعل بينهما، وقد أوصت الباحثة بضرورة اجراء مزيد من الدراسات التي تربط بين الاستراتيجية السيميائية ومتغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية السيميائية، الاستيعاب القرائي، مهارات التفكير التأملي.

Impact of the Semiotic Strategy on Teaching the Reading Texts and Developing the Reading Comprehension and the Contemplating Skills among the Primary third grade Students in Al-Salt Directorate of Education

Najwa Abdel-Fattah Karim Al-Sawalha

Abstract

This research aimed at revealing impact of the semiotic strategy on teaching the reading texts and developing the reading comprehension and some of the contemplating skills among the Primary third grade Students in Al-Salt Directorate of Education, the semi-experimental method was selected, and two branches were selected from the third basic grade students from two males and females schools in Al-Salt city, their number (30) students in the experimental group and (30) student in the control group, then applying the strategy to the experimental group, and teaching the control group by the normal method, then applying the reading comprehension test and the contemplative thinking test.

After conducting the statistical analysis process, the study reached the presence of difference with statistical significance at significance level (α<0.05) between means of the degrees of the two groups individuals the experimental and the control on the post-test in developing the reading comprehension attributes to the method/ sematic/ (normal strategy) and the gender and the interaction between them, and the presence of a difference with statistical significance at significance level (α<0.05) between the mean degrees of the two experimental groups, and control individuals on the post-test in developing the contemplative thinking skill attributes to the method (normal semiotic strategy), and gender and interaction between them.

The study recommended the necessity for conducting more studies linking between the semiotic strategy and other variables.

Keywords: Semiotic Strategy, Reading Comprehensive Contemplative Thinking Skills.

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تقدماً في مجال التدريس، مما يفرض عدداً من التحديات على النظام التعليمي، الأمر الذي يتطلب إحداث العديد من التغيرات والتطورات في البيئة التعليمية والبحث عن آفاق جديدة لعملية التعلم والتعليم من خلال استخدام أفضل طرق التدريس، واستثمار الإمكانات في خدمة الجوانب المختلفة لحياة المتعلم في زمن العولمة؛ وهذا الزمن الذي أطلق عليه "عصر الاتصالات" محولاً العالم نحو شبكة إلكترونية واسعة، جعلت المتعلمون مشدودين إلى استخدام تقنيات التعلم والتعليم الإلكتروني بينما ما زالنا نعتمد على تعليم المدرسة التقليدية من عمليات الحفظ والتلقين.

ويُعد التدريس عملية تفاعلية بين الطالب والمعلم، ويتم من خلاله إحداث النمو العقلي للمتعلم، من خلال التفاعل مع العديد من النشاطات التعليمية، والعلاقات الإنسانية المتبادلة التي تحدث بين المتعلم والمعلم؛ من خلال طرح الآراء للوصول إلى الأهداف المنشودة وفي ذلك تعزيز للعملية التعلمية، وإشارة إلى أن التدريس يعتمد بشكل واضح على التشكيل لبنية المتعلمين بصورة تمكنهم من تعلم ممارسة سلوكيات محددة، أو الاشتراك في سلوكيات معينة، وفق عدد من الشروط (Betonio,2021).

ومن أهم وأبرز معايير تطوير العملية التعليمية انتقاء استراتيجية التدريس المناسبة، والوسائل التعليمية الملائمة التي تزيد من فاعليّة التدريس، ومواكبة التطور العلمي الحاصل، ومن هنا اتجه التربويون إلى البحث عن آليات تطوير وتحفيز متطلبات التقدم والنهوض بالعملية التعليمية من جميع جوانبها، وقد أكدوا على إدخال استراتيجيات أكثر تنوعاً وفعاليةً يكون لها الدور البارز في إثارة دافعية المتعلمين، وإضافة عنصري المتعة والتشويق، بالإضافة إلى تطور المستويات المعرفية والمهارية على حد سواء (جابر، 2018).

وتعد اللغة العربية من اللغات التي حظيت بمزيد من الاهتمام والعناية، فهي لغة القرآن الكريم، كما برزت أهميتها من أهمية المهارات الأربعة فيها: القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، حيث أن لكل مهارة منها دور بارز في توظيف اللغة لإكساب الطلبة المهارات التي يمكن من خلالها اتقان اللغة (حسون،2021).

ومن استراتيجيات التدريس الهامة في مجال تدريس اللغة العربية، الاستراتيجية السيميائية والتي تعني بشكل عام الانفتاح على كل ما هو غائب من خلال كل ما هو حاضر، وترتبط هذه الاستراتيجية ارتباطاً كبيراً باللغة، وهي أيضاً تمثل طريقاً بحثياً مفتوحاً، ولا تتوقف عند تطبيقها عن تفكيك البنية وكشف المدلولات، كما أنها تمثل الوعي المعرفي الجديد الذي لا حد لامتداده، كما تعمل على تحديد وتجديد الوعي النقدي والابداعي من خلال التعامل مع القضايا بالتحول لفضاء المعنى والمضمون (الجعبري والأستاذ، 2020)، (Santrock,2021).

وتؤكد التربية الحديثة أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية، التي تعينهم على توظيف اللغة العربية في مواقف الحياة المختلفة، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال تعريف الطلبة بلغتهم، والقواعد التي تُمكنهم من استخدام اللغة، فتعلم اللغة لا يمكن أن يتم من خلال التعليم العشوائي، والذي يقوم على التلقين، ولا يتم من خلال التشخيص لواقع المتعلمين، والتكرار لا يصبح مفيداً إلا إذا كان تدريباً على ممارسات سليمة، لترسيخ هذه الاستجابات الصحيحة وتثبيتها (اسماعيل، 2019).

وتُعد مهارة القراءة إحدى المهارات الهامة بالنسبة للطلبة، وإن عملية تنميتها يتطلب الاستخدام لمحتويات اللغة، والنصوص القرائية، والعمل على تعزيز مهارات التعبير والاستماع، بما يؤدي إلى إتقان الطلبة القراءة بما يلبي احتياجاتهم، وهذا الأمر يتطلب تنويع نصوص القراءة، واستخدام مصادر أدب الأطفال وثقافتهم، واستثمار خزانة الصف،

والخزانة المدرسية، والفيديو والتلفاز، والحاسوب لتنمية الميل إلى قراءة حرة ومتفاعلة مع نصوص القراءة المختلفة وما يختاره الطلبة منها (Mounguengui, and Ilouga, 2019).

ويؤكد التربويون على أهمية التفكير في العملية التربوية والتعليمية، فهو يعمل على تحويل اكتساب المعرفة إلى نشاط عقلي، ينتج عنه الإتقان ويكسب الطلبة القدرة على تقديم تعليلات صحيحة ومرتبطة بالمواضيع التي يتم طرحها في مدى واسع من المشكلات، وكذلك يعمل على التقليل من التعليلات غير الصحيحة وغير المنطقية، كما يؤدي إلى مراقبة الطلبة لتفكيرهم وضبطهم لها، وبذلك تصبح أفكارهم أكثر دقة، مما يساعدهم على صنع القرارات في كافة مجالات الحياة (جروان، 2019).

ولا بد للمعلم من التدرب على ذلك وتوظيف لاستراتيجيات تدريسية حديثة بعيداً عن الطرق التقليدية التي يُمارسها المعلمون في التدريس، حتى لا يؤثر ذلك على عملية التحصيل والاتجاهات نحو مادة اللغة العربية كما أشارت العديد من الدراسات كدراسة حسون (2021) وغيرها من الدراسات الأخرى.

الاستراتيجية السيميائية:

تعرّف الاستراتيجية التدريسية على أنها نمط سلوكي مرتبط بالعمليات العقلية المستخدمة من قبل الفرد لتعلم مهمات ما، وتؤثر فيما يتعلمه، وهي بذلك إجراءات وأساليب في المساعدة على التسهيل لاكتساب وضبط وتكامل واستدعاء معلومات معينة تقدم في مواقف تعليمية مختلفة، وان نجاح الاستراتيجية التدريسية يعتمد على عوامل عدة ومن ذلك: التشخيص للمواقف التعليمية، وتشخيصها بشكل دقيق، واختيار استراتيجية مناسبة ومراقبة فاعلية هذه الاستراتيجية (Pier, et. al,2021).

وقد ظهرت الاستراتيجية السيميائية بصفتها من الاستراتيجيات ذات الخطوات المحددة، والتي تستخدم في عدة مجالات، وقد اثبتت فعاليتها في تنمية قدرات الطلبة، ومن خلالها يمكن الكشف عن علاقات وارتباطات لها معنى، وهي من الاستراتيجيات التربوية الجديدة والتي يمكن لها أن تقلل من الجمود في المادة (الاستاذ، 2015).

وتوجد عدة خطوات للسيميائية كاستراتيجية تدريسية: المرحلة الاولى والتي يتم من خلالها تحديد النص للتعرف على ماهيته بشكل عام في التدريس، ثم المرحلة الثانية ومن خلالها يتم التعرف على بنية النص وتحديد جمله وفقراته وألفاظه وغير ذلك، فالمرحلة الثالثة وهي المرحلة التي يتم من خلالها بيان فكرة النص الرئيسية وشكلها الدلالي بشكل عام، ثم المرحلة الرابعة وهي المرحلة التي يتم من خلالها فهم النص بشكل كلي بحيث يستطيعون تحديد الافكار الفرعية له، فالمرحلة الخامسة وهي المرحلة التي تتم من خلالها مناقشة النص المقروء بين المعلم والطلبة وذلك لمزيد من الفهم، فالمرحلة السادسة وهي المرحلة التي يتم من خلالها تحديد قدرة الطلاب على تحديد العلاقات في النص وتمثله، وأخيراً المرحلة السابعة والأخيرة وهي المرحلة التي يصل من خلالها الطلبة الى تقديم استدلالات ابداعية لها ارتباط كبير بالنص (Zsuza, et. al,2020).

الاستيعاب القرائي:

تعد القراءة الغذاء الروحي والعقلي للإنسان، فهي الكلمة الأولى التي نزل بها جبريل عليه السلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حينما قام بتعليمه القراءة، وفي ذلك دلالة عظيمة على أهمية القراءة، ودورها في اكتساب المعرفة والخبرة، وهي النافعة للإنسان في الحياة، وهي مقدمة على الكتابة، إذ أن الإنسان يقرأ ثم يكتب، فالإنسان عندما يتقن القراءة أحرفاً، وكلمات، وصوراً ذهنية، تقوم اليد برسم ذلك كله على صفحات الدفتر (حسون، 2021، ص13).

وتعتبر القراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي، وهي من أدوات اكتساب المعرفة في عالم تتطور فيه المعلومات، ومواد القراءة في مدة زمنية لا تتعدى بضعه أشهر، والذين يجيدون القراءة هم الذين يفهمون المقروء، ومن أجاد القراءة فقد بلغ الغاية. (الدليمي والوائلي،2021)، (Graham,2020).

كما يعد الاستيعاب القرائي هدفاً أساسياً في تدريس القراءة، فهو يتطلب من القارئ اعادة صياغة النص أو الموضوع حسب فهمه، ومن خلال ما تعلمه كي يستطيع استيعاب المادة المقروءة وفهمها، وقد تعددت التعريفات للاستيعاب القرائي ومن ذلك أنه هو مقدرة القارئ على الاجابة عن الاسئلة التي تتعلق بمعلومات موجودة في المادة المقروءة، مع اعطاء عدد من المعاني المرادفة للكلمة الموجودة، وكتابة فكرة رئيسية مع اكتشاف التشابه الموجود بين الفقرات المختلفة (الحوامدة،2019).

أما مهارات فهم المقروء فهي متعددة ذلك (حلس والصيداوي، 2018): المقدرة على اعطاء معاني للرموز، والمقدرة على فهم العبارات والقطع والفقرات والجمل، والمقدرة على فهم كلمات من خلال السياق واختيار معاني مناسبة لها، والقدرة على العثور على معاني الكلمة (King,2018).

التفكير التأملي:

يعد التفكير النمط الذي يستخدمه الأفراد في أمور حياتهم اليومية، وذلك عندما يطلب من الفرد الحكم على قضية أو مناقشة موضوع أو تقييم رأي، كما أن أهمية التفكير ليست وقفاً على إثراء حياة الفرد فقط وإمداده بالقدرة على التقويم، والتجديد بل على إثراء حياة المجتمع أيضاً حيث تؤدي طريقة التفكير دوراً مهماً في حياة الأمم والشعوب.

وقد عرف التفكير التأملي على أنه: مهارة التصرف الصحيح والمقبول والمبني على التأمل في مسائل أو مواقف معينة، كما يتسم هذا النوع من التفكير بسمتين أساسيتين هما:

- أنه تفكير معقول، وبالتالي يعمل على اتخاذ الإجراءات السليمة والقرارات السليمة المبررة أو المؤيدة بأدلة مقبولة.
- أنه تفكير تأملي يظهر فيه الوعي التام لخطوات التفكير ويتم من خلاله توصل الطالب إلى الاستنتاجات المتنوعة (ريان، 2017، ص 19)

ومن خلال مراجعة أدبيات البحوث المتعلقة بالتفكير التأملي تم التوصل إلى أنه قد تم تعريفة بطرق شتى وتم الاتفاق فيما بين الكثير من الباحثين على اعتبار أن التفكير التأملي يستخدم وبشكل قطعي إلى المهارات التحليلية والمحدودة والمنتظمة وإلى مهارات حل المشكلة، والضرورية لمستوى متقدم نوعاً ما من العمل في ميدان معين (Auerbach, & Corsini, 2019).

وعرف بأنه " نوع من التفكير المسؤول الذي ييسر عمليات الوصول للقرار ويعتمد على معايير ومحكات خاصة، وكذلك على التقويم الذاتي والحساسية للمواقف المتنوعة". (حبيب، 2018).

أهمية التفكير التأملي:

ويرجع مفهوم التفكير التأملي في أصوله إلى أيام سقراط الذي عرف معنى غرس التفكير العقلاني بهدف توجيه السلوك. وفي العصر الحديث بدأت حركة التفكير الناقد مع أعمال جون ديوي عندما استخدم فكرة التفكير المنعكس والاستقصاء وفي الثمانينات من القرن العشرين الماضي بدأ فلاسفة الجامعات بالشعور أن الفلسفة يجب أن تعمل شيئا للمساهمة في حركة إصلاح المدارس والتربية. ومن ثم بدأ علماء النفس المعرفيون والتربويون في بناء وجهات النظر الفلسفية المتعلقة بالتفكير الناقد ووضعها في أطر معرفية وتربوية لاستغلال القدرات العقلية والإنسانية (حبيب، 2018)

ونظراً لأهمية التفكير التأملي وضرورة تعليمه للطلبة فقد توسعت الدراسات التي تناولت هذه القدرة بحيث شملت جوانب متعددة منها، فبينما اهتم فريق من الباحثين بتطوير القدرة على التفكير التأملي عند الطلبة بافتراض أنهم يتباينون في هذه المهارة التي تعكس أداءاتهم في المواقف الصفية باختلاف أعمارهم، فقد أخذت الدراسات بعين الاعتبار التأثيرات التي يتعرض لها الطلبة في أثناء نموهم والناتجة عن ظروف التنشئة الاجتماعية التي يمرون بها والتي تسهم في تطوير مستوى هذه المهارة، وقد أثبت الدراسات أن مهارة التفكير الناقد مهارة نمائية أي أنها تنمو بتقدم العمر، كما أن هناك علاقة بين مستوى الصف والقدرة على التفكير التأملي وتبد هذه المهارة بالظهور لدى الطلبة في سن (11–12) سنة ولا تستقر إلا في سن 15 سنة ثم تتزايد إلى سن الرشد حيث تصبح شبه ثابتة بينما أكد آخرون على أن التفكير الناقد عبارة عن عملية ويعتمد أصحاب هذا الاتجاه على عرض للعلميات المعرفية المختلفة التي يشتمل عليها هذا النوع من التفكير وتحليلها (Auerbach, & Corsini, 2019).

مهارات التفكير التأملي:

أما بالنسبة لمهارات التفكير التأملي فقد اشتملت قائمة (Beins, Feldman, & Gall, 2018) على المهارات التالية: التعرف على الافتراضات، واستقراء النتائج، وتفسير المعلومات، وتقرير الدقة المحتملة لاستنتاجات معينة، وتقييم قوة الحجة ومدى ارتباطها بالقضية المطروحة، وتقرير مصداقية المصادر، واكتشاف التحيز، والتمييز بين الادعاءات المبررة وغير المبررة.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

هدفت دراسة زهران (2022) الكشف عن أثر برنامج يقوم على نظرية العبء المعرفي لعلاج صعوبات الفهم للمقروء وخفض قلق القراءة لدى فئة صعوبات التعلم من التلاميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في القاهرة في مصر، تم اعتماد التصميم التجريبي القائم على المجموعتين، تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذاً وتلميذة قسموا إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بواقع (15) تلميذاً وتلميذة لكل مجموعة، تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء، واختبارا لمسح النيورولوجي السريع للكشف عن صعوبات القراءة، وقد توصلت الدراسة لوجود تأثير للبرنامج في علاج صعوبات فهم المقروء، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات للكشف عن صعوبات فهم المقروء عند التلاميذ.

أجرى حسون (2021) دراسة كان الهدف منها الكشف عن أثر الاستراتيجية التدريسية القائمة على القراءة للصورة في فهم عمليات القراءة لدى الطلبة في الصف الرابع الأساسي في مدينة نابلس في فلسطين عام 2021/2020، تم استخدام المنهجي الكمي والنوعي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (151) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي من المدارس الحكومية في محافظة نابلس، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات التحصيل الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة تُعزى للاستراتيجية التدريسية لصالح مجموعة الدراسة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بالعمل على التدريب لمعلمي المرحلة الأساسية على استخدام الأساليب التدريسية الحديثة في تعليم القراءة.

هدفت دراسة الحوامدة، والبلهيد (2020) الكشف عن فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف السادس في الجوف في السعودية، تم استخدام المنهج التجريبي من خلال عينة تجريبية بواقع

(43) طالباً، وعينة ضابطة بواقع (41) طالباً في مدينة الجوف في السعودية، تم استخدام اختبار فهم المقروء، وبعد إجراء التحليلي الإحصائي توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعتي الدراسة على اختبار فهم المقروء لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع معلمي اللغة العربية على توظيف استراتيجية القراءة الموجهة في تدريس اللغة العربية.

هدفت دراسة الشنقيطي (2020) إلى بيان واقع ممارسات معلمات اللغة العربية التدريسية في مدينة الرياض في السعودية لتنمية القدرة لدى الطالبات في الصف الرابع الابتدائي القرائية، وفق مؤشرات اختبار بيرلز (Pirls)، تم توظيف المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة (4009 معلمة في مدن الرياض وعرعر وجدة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وبعد التحليل الإحصائي توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات التدريس بين معلمات اللغة العربية في المستوى الرابع، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسة لتقصي أي الاستراتيجيات الأفضل في تنمية المقدرة القرائية.

دراسة الخوالدة (2020) والتي هدفت للكشف عن درجة تقدير معلمي اللغة العربية لأهمية أسئلة ما قبل القراءة في تنمية فهم المقروء للطلبة ولدى ممارسة المعلمين لها في ضوء عدد من المتغيرات في الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقياس لدرجة تقدير أسئلة ما قبل القراءة، وقد كانت عينة الدراسة (155) معلماً للغة العربية في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير المعلمين لأهمية الأسئلة لما قبل القراءة في التنمية لفهم المقروء كانت بدرجة عالية، وقد أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات حول فهم المقروء.

أجرى أناكتوتوتي وهواي (Anaktototy & Huwae, 2020) دراسة كان الهدف منها معرفة أنواع النشاطات لما قبل القراءة المستخدمة من قبل معلمي اللغة الإنجليزية في أندونيسيا، وما يلحق ذلك من تصورات. واستخدمت الاستبانة وبطاقة الملاحظة، وأجريت عدة مقابلات، وقد تكونت عينة الدراسة من (23) من المعلمين من المدارس الثانوية في إندونيسيا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها أن المعلمين يستخدمون عدة نشاطات مثل عمل التنبؤات ومعرفة بنية النص والقراءة التمشيطية والملخصات وغير ذلك، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول تدريس الطلبة القراءة.

في دراسة هونج ونجيون (Hong & Nguyen, 2019) وكانت تهدف للكشف عن المعتقدات لمعلمي اللغة الإنجليزية والذين ينطقون بلغة أخرى لأهمية الأسئلة لما قبل القراءة في التنمية لفهم المقروء في هونج كونج. ولتحقيق الأهداف تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (64) معلماً من المدارس الثانوية في مدينة "كيكنج دلتا"، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها وجود معتقدات واضحة لدى المعلمين فيما يتعلق بالأهمية لأسئلة ما قبل القراءة في التنمية لعمليات الفهم للمقروء والتي تُثير انتباه طلبة المرحلة الثانوية والاستدعاء للخبرات السابقة لهم وشرح المعلومات والتفسير لها، ومراجعة مفردات المادة والتعرّف على محتوى الدروس وغير ذلك من العمليات الأخرى.

دراسة أبو صواوين (2017) والتي هدفت إلى بيان أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في غزة في فلسطين، تم استخدام المنهج التجريبي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للملاحظة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول موضوع أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة في أهدافها كدراسة زهران (2022) الكشف عن أثر برنامج يقوم على نظرية العبء المعرفي لعلاج صعوبات الفهم للمقروء وخفض قلق القراءة لدى فئة صعوبات التعلم من التلاميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في القاهرة في مصر، ودراسة حسون (2021) كان الهدف منها الكشف عن أثر الاستراتيجية التدريسية القائمة على القراءة للصورة في فهم عمليات القراءة لدى الطلبة في الصف الرابع الأساسي في مدينة نابلس في فلسطين عام 2021/2020، وهدفت دراسة الحوامدة، والبلهيد (2020) الكشف عن فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف السادس في الجوف في السعودية، وهدفت دراسة الشنقيطي (2020) إلى بيان واقع ممارسات معلمات اللغة العربية التدريسية في مدينة الرياض في السعودية لتنمية القدرة لدى الطالبات في الصف الرابع الابتدائي القرائية، ودراسة الخوالدة (2020) والتي هدفت للكشف عن درجة تقدير معلمي اللغة العربية لأهمية أسئلة ما قبل القراءة في تنمية فهم المقروء للطلبة ولدى ممارسة المعلمين لها في ضوء عدد من المتغيرات في الأردن.

أما الدراسة الحالية فتناولت أثر الاستراتيجية السيميائية في تدريس النصوص القرائية، وتنمية الاستيعاب القرائي وبعض مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصفوف الأولى في مديرية تربية السلط وهي الدراسة الأولى في حدود علم الباحثة مما يشكل إضافة جديدة للمكتبة العربية.

كما استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في كتابة الاطار النظري وبناء أداة الدراسة التي تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يعد التعليم التقليدي وأساليب وطرائق التعليم السائدة في المدارس غير فعالة، كما أن المعلمين يتبعون الأساليب التقليدية في التدريس، فلا بد من إحداث تغيير في مفهوم التعليم من المفهوم التقليدي إلى التعليم الحديث الذي يعتمد على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وكيف يتعلم الطالب بنفسه بدلاً من الاعتماد على المعلم وإعداد الطلبة لمهمات وأدوار جديدة، وهذا ما أشارت له العديد من الدراسات كدراسة حسون (2021) ودراسة الحوامدة، والبلهيد (2020) طمعاً في تحسين جودة مدخلاتها، وعملياتها ومخرجاتها، وزيادة إنتاجيتها من خلال تطوير، وتحسين أدائها على نحو مستمر، وتحقيق مناخ تنظيمي يبعث على الإبداع والابتكار، ويحرص على الجودة والتميز.

كما أكدت العديد من الدراسات والمؤتمرات أن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة يعد من الأمور المطلوبة في عملية التعلم، مثل مؤتمر التطوير التربوي في العام 1987 والعام 2003 في الأردن من أجل الحصول على نتائج مثمرة وفق خطط مدروسة الأمر الذي يُبرّر إجراء هذه الدراسة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في أن تنمية الاستيعاب القرائي لا يمكن أن يتم تدريجه بأسلوب يتحدى تفكير الطلبة وجذب اهتمامهم مما أفقدهم الإحساس بأهمية القراءة، وكذلك عدم معرفة المعلمين للاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى الطلبة.

كما تتمثل مشكلة الدراسة في نقص الدراسات التي تناولت أثر الاستراتيجية السيميائية في تدريس النصوص القرائية وتنمية الاستيعاب القرائي، وبعض مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصفوف الأساسية الاولى، مما يمثل إشكالية تحتاج للبحث لتقديم إحدى المساهمات العلمية التي تُحقق ذلك.

فرضيات الدراسة:

تأتي الدراسة للإجابة عن الفرضيتين التاليتين:

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد مجموعة الدراسة التجريبية ومتوسط درجات أفراد مجموعة الدراسة الضابطة على الاختبار البعدي في تنمية الاستيعاب القرائي تعزى للطريقة (الاستراتيجية السيميائية \ الاعتيادية).
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد مجموعة الدراسة التجريبية ومتوسط درجات أفراد مجموعة الدراسة الضابطة على الاختبار البعدي في تنمية مهارات التفكير التأملي تعزى للطريقة (الاستراتيجية السيميائية \ الاعتيادية).

أهدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن أثر الاستراتيجية اثر الاستراتيجية السيميائية في تدريس النصوص القرائية وتنمية الاستيعاب القرائي وبعض مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصفوف الأساسية الاولى.

كما يهدف لتحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- بيان مستوى تدريس النصوص القرائية وتنمية الاستيعاب القرائي التأملي لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى.

2- بيان مستوى بعض مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية هذا الدراسة من الناحية النظرية والعملية فيما يلي:

أولاً: من الناحية النظرية:

تبرز أهمية الدراسة من الناحية النظرية من أهمية المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادرها والتي تتعلق بالاستراتيجية اثر الاستراتيجية السيميائية في تدريس النصوص القرائية وتنمية الاستيعاب القرائي وبعض مهارات التفكير التأملي مما يشكل إضافة جديدة للمكتبة العربية.

كما تبرز في وضعها برنامج تعليمي للاستراتيجية السيميائية وتنمية الاستيعاب القرائي، وبعض مهارات التفكير التأملي يمكن أن يستفيد منه معلمو الصفوف الدنيا والمشرفين، وتوظيفها الاستراتيجية السيميائية في التدريس حيث لم تجد الباحثة – في حدود اطّلاعها – أي بحث الموضوع.

ثانياً: من الناحية العملية:

تبرز في حرصها على الالتزام بما دعت إليه المؤتمرات التربوية للنهوض بمستوى تحصيل الطّلبة في مهارات القراءة والتفكير التأملي، وإفادة القائمين على برامج تدريب المعلمين في إعداد المعلمين في مجال تدريس اللغة العربية.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في العام (2022-2023).

الحدود المكانية: المدارس الأساسية في مديرية تربية السلط.

الحدود البشرية: طلبة الصف الثالث الاساسي في مديرية تربية السلط.

الحدود الموضوعية: تمثلت في أثر الاستراتيجية اثر الاستراتيجية السيميائية في تدريس النصوص القرائية وتنمية الاستيعاب القرائي وبعض مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصفوف الأساسية الاولى.

وتتمثل محددات الدراسة في:

1- نقص الدراسات السابقة حول الموضوع.

2- مدى استجابة أفراد العينة على أدوات الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وذلك من خلال التطبيق على مجموعتين تجريبية وضابطة من طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية السلط.

أفراد الدراسة:

قامت الباحثة باختيار شعبتين من طلبة التعليم الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية السلط بواقع (30) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و(30) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة بالطريقة القصدية، بحيث تم تطبيق الاستراتيجية السيميائية على المجموعة التجريبية، وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

الاستراتيجية السيميائية:

مكونات الاستراتيجية:

1- النتاجات

قامت الباحثة بمراجعة الأهداف الواردة في الخطوط العريضة للمناهج والكتب المدرسية المقررة وإعادة صياغتها وتطويرها بما ينسجم مع أهداف الوزارة الخاصة بمنهاج اللغة العربية.

2- المحتوى

- قامت الباحثة بفحص محتوى المنهاج العام من حيث اتساع المعارف والمعلومات المتضمنة ومستويات التجريد والصعوبة والتنظيم فيها، من خلال تحليله للكشف عن عناصره، وعلى ضوء ما تم تحديده من أهداف جرى تكييف المحتوى ليتلاءم مع خبرات الطلبة واهتماماتهم وقدراتهم.

3- الأساليب والأنشطة

تطلب تحقيق الأهداف استخدام أساليب وأنشطة متمايزة عما هو مألوف في الصف العادي في المجالات الآتية:

- الاهتمام بالأنشطة التي تركز على التعلم الذاتي واستخدام مصادر المعرفة المتاحة في المدرسة.
- صياغة أنماط متطورة من الأسئلة والمهمات المفتوحة تؤكد على استخدام المعرفة أكثر من اكتسابها.
- تنويع الأساليب المستخدمة في التدريس.
- توفير فرص لجعل أنماط التفاعل الصفي في عدة اتجاهات (معلم/ طالب، طالب/ معلم، طالب/ طالب).
- اتاحة الفرصة للطالب لاختيار النشاطات التي تناسب ميوله واهتماماته وقدراته.

4- التقويم

- التقويم الطلبة مستخدماً اختبار بعدي.

صدق الاستراتيجية:

تم التأكد من الصدق لاستراتيجية لعرضها على عدد من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في الجامعات وعدد من المشرفيين التربويين في الاردن للتأكد من صلاحيته للتطبيق على الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية السلط، ومدى سلامة الصياغة اللغوية ومدى مناسبة الاستراتيجية للفئة العمرية المستهدفة ومدى تضمين المهارات اللازمة في الاستراتيجية، وتم إجراء التعديلات في ضوء الملاحظات للمحكمين.

أداتا الدراسة:

أعدت الأداتان التاليتان:

أولاً: اختبار الاستيعاب القرائي:

تم إعداد اختبار الاستيعاب القرائي بعد الرجوع لعدد من الدراسات السابقة كدراسة زهران (2022) ودراسة الحوامدة، والبلهيد (2020) حيث تم الاستفادة من الاختبارات المعدة لإعداد هذا الاختبار.

كما تم الاستفادة من دليل المعلم في مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي من خلال تحديد أهداف الاستيعاب القرائي حيث تم بناء الاختبار.

حُدّد عدد من المواقف الخاصة في الاستيعاب القرائي في مادة اللغة العربية وذلك من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة وتضمنت هذه المهارات ما يلي:

1- المقدرة على اعطاء معاني للرموز.
2- المقدرة على فهم العبارات والقطع والفقرات والجمل.
3- المقدرة على فهم كلمات من خلال السياق واختيار معاني مناسبة لها.
4- القدرة على العثور على معاني الكلمة.

صدق الاختبار:

تم التأكد من صدق الاختبار بدلالة صدق المحتوى من خلال عرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعة، وعدد من المشرفيين التربويين للحكم على مدى سلامة الصياغة اللغوية، ومدى مناسبة الاختبار للفئة العمرية المستهدفة، ومدى مقدرة الاختبار على قياس الأداة حسب ملاحظات المحكمين.

ثبات الاختبار:

اعتمد اختبار الدراسة بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون ليخرج بصورته النهائية وبعد أخذ المشورة قام الباحثة بزيارة الشعبتين التجريبية والضابطة، وتم اختيار عينة استطلاعية وبلغ عددهم (25) طالباً وطالبة. وقد اتصف أفراد العينة بمواصفات أفراد العينة. وتم التحقق من خلال تجربة الدراسة الاستطلاعية من الآتي:

1- الصلاحية لتعليمات اختبار الدراسة.
2- التحديد للزمن الذي يناسب فقرات اختبار الدراسة.
3- استخراج ثبات اختبار الدراسة.

تم استخراج ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة والإعادة للتطبيق بعد أسبوعين، ثم استخراج لمعامل الثبات عن طريق الاحتساب لمعامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين وبين الاختبارين والذي بلغ (0.87) وهذا يشير الى ان تصحيح اختبار الاستيعاب القرائي يتمتع بدلالات ثبات مناسبة للاختبار.

ثانياً: اختبار التفكير التأملي:

تتضمن مهارات التفكير التأملي ما يلي:

- التعرف على الافتراضات
- استقراء النتائج
- تفسير المعلومات
- تقرير الدقة المحتملة لاستنتاجات معينة.
- تقييم قوة الحجة ومدى ارتباطها بالقضية المطروحة
- تقرير مصداقية المصادر
- اكتشاف التحيز
- التمييز بين الادعاءات المبررة وغير المبررة.

صدق الاختبار:

تم التأكد من صدق الاختبار بدلالة صدق المحتوى من خلال عرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات وعدد من المشرفيين التربويين للحكم على مدى سلامة الصياغة اللغوية، ومدى مناسبة الاختبار للفئة العمرية المستهدفة، ومدى مقدرة الاختبار على قياس الاختبار في ضوء آراء المحكمين.

ثبات الاختبار:

طُبق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة للتأكد من الثبات وعددها (25) طالباً وطالبة وتمت إعادة التطبيق بعد أسبوعين واستخراج معامل الثبات بواسطة حساب معامل الارتباط من خلال معادلة بيرسون وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المصححين والذي بلغ (0.87) وذلك على الدرجة الكلية وهذا يشير الى ان اختبار التفكير التأملي يتمتع بدلالات ثبات مناسبة.

وللتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل تنفيذ الاستراتيجية على المجموعة التجريبية تم استخدام الإحصائي (t) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة حسب الجدول واحد

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس والمجموعة

المجموعة / الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
الضابطة	15	15	30
التجريبية	15	15	30
المجموع	30	30	60

إجراءات الدراسة:

تم اتباع الإجراءات الآتية:

1- إعداد مخطط الدراسة بعناصره المختلفة.

2- كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

3- إعداد أدوات الدراسة وهي الاستراتيجية السيميائية واختبار الاستيعاب القرائي واختبار التفكير التأملي والتأكد من دلالات صدقها وثباتها.

4- تحديد أفراد الدراسة من طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية السلط.

5- تطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة.

6- جمع البيانات من أفراد العينة وتحليلها بواسطة برنامج SPSS

7- مناقشة النتائج وذكر التوصيات وكتابة التقرير النهائي للبحث.

تصميم الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي المتمثل في تقديم مقياس قبلي ومعالجة، واختبار بعدي ويمكن تمثيل تصميم الدراسة للاختبار على النحو الآتي:

EG O1 O2 X O1 O2 **EG:** مجموعة الدراسة التجريبية.

CG O1 O2 O1 O2 **CG:** مجموعة الدراسة الضابطة.

O1: الاختبار القبلي

O2: الاختبار البعدي.

X: الاستراتيجية.

-: المنهج الاعتيادي.

المعالجة الإحصائية:

استخدم ما يلي:

1- التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد الدراسة بالنسبة لمتغيرات الدراسة.

2- المتوسطات الحسابية وذلك لحساب القيمة لأفراد الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات والمتوسطات الحسابية العامة للمحاور، بالإجابة عما يلي.

3- الاختبار (ت) لإجراء مقارنة بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة

4- معامل الارتباط بيرسون.

5- تحليل التباين المصاحب.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي لمهارات الاستيعاب القرائي تعزى إلى الطريقة (الاستراتيجية السيميائية \ الاعتيادية)، والجنس والتفاعل بينهما.

لفحص هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة وإجراء تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول رقم (2) يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب القرائي لمجموعات الدراسة على قياس الاختبار قبلي وبعدي.

جدول (2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة القصوى للاستيعاب القرائي لمجموعتي الدراسة على قياس الاختبار القبلي والبعدي

المجموعات	قياس قبلي			قياس بعدي		
	الأعداد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الأعداد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
ضابطة	30	25.47	4.77	60	26.02	6.39
التجريبية	30	27.02	8.22	30	35.79	3.88

تشير المتوسطات الحسابية لاختبارات الاستيعاب القرائي القبلية والبعدية أن هناك فروقاً ظاهرية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة حيث بينت المتوسطات أن درجات الاستيعاب القرائي كانت أعلى لدى أفراد المجموعة التجريبية من متوسط أفراد مجموعة الدراسة الضابطة في الاختبار قبلي وبعدي.

وتم إجراء تحليل التباين المصاحب، كما يُظهر الجدول رقم (3).

جدول (3): تحليل التباين المصاحب لدرجات الاختبار للمجموعتين على القياس البعدي تبعا لمتغير الجنس

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
	القياس القبلي	3.49	1	3.49	189.59	*0.00
	المجموعة	4.99	1	4.99	271.28	*0.00
	الخطأ	0.68	57	0.02		
	المجموع	9.15	59			

يُبين الجدول (3) أن قيمة (ف) بلغت (271.28) وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وهذا يعني أن الاستراتيجية السيميائية المقترح كان له أثر في تنمية الاستيعاب القرائي لدى درجات أفراد المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ، وهذا ما تؤكده الفروق الواضحة بين متوسطات أداء الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعتين التجريبيتين المجموعة الثانية (36.44)، المجموعة الاولى (35.80) فيما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (26.04) وذلك واضح في جدول رقم (4).

جدول (4): النتائج للاختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين مجموعات الدراسة على اختبار الاستيعاب القرائي

	ضابطة	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية
الضابطة		9.368-*	9.374-*
التجريبية			.007

يتضح من الجدول رقم (4) بأن الفروق الدالة كانت بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والتي حصلت على متوسط حسابي أقل مقارنة بالمجموعة التجريبية..

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجة الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية السلط تعزى لجنس الطالب حيث بلغت قيمة (ف) (1.43) وهي غير دالة إحصائيا.

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجة الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية السلط تعزى للتفاعل بين المجموعة وجنس الطالب حيث بلغت قيمة (ف) (2.98) وهي غير دالة إحصائيا.

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مهارات الاستيعاب القرائي لمجموعات الدراسة البعدي تبعا لمتغيرات المجموعة الجنس والتفاعل بينهما

المجموعة	ذكور			إناث		
	الأعداد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الأعداد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الضابطة	30	23.33	6.78	30	27.72	5.38
التجريبية	30	38.48	2.77	15	33.22	3.10
مجموع	60	29.50	7.28	60	30.33	5.25

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (5) إلى أن هناك اختلافات ظاهرية في درجات القراءة على الاختبار البعدي لأفراد المجوعتين التجريبية والمجموعة الضابطة تبعا لمتغير الجنس والتفاعل بينهما.

يبين جدول (4) أن قيمة (ف) لمتغير الجنس بلغت (1.43) وهذه قيمة ليست دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، لذا نقبل الفرض الصفري الذي ينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات علامات الطلبة في مهارات الاستيعاب القرائي تعزى للجنس.

كذلك فان جدول (5) يشير إلى أن قيمة (ف) لتفاعل متغيري البرنامج والجنس بلغت (2.98) وهذه قيمة ليست دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، لذا نقبل الفرض الصفري الذي ينص على: " لا يوجد تفاعل دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعالجة والجنس في مهارات الاستيعاب القرائي.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ان الاستراتيجية السيميائية كان لها أثر على تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية السلط وذلك لان هذه الاستراتيجية المبنية على العديد التي اثبتت فعاليتها في عملية التدريس حيث استفاد منها افراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية. كما يمكن تفسير ذلك من خلال أن الاستراتيجية السيميائية تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي أثبتت فاعليتها في ميدان التدريس، ويمكن الاستفادة من مكوناتها في تدريس مادة اللغة العربية هذه المادة التي تتصف بالجمود ولا بد من استخدام استراتيجيات حديثة تمكن من تدريس هذه المادة بطريقة مناسبة بما يمكن الطلبة من تحسين الاستيعاب القرائي واكتساب المهارات الخاصة بها وهذا له أثر فاعل في تقوية اللغة العربية لدى هؤلاء الطلبة ويمكنهم من فهم المواد الدراسية الأخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حلس والصيداوي (2018) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرائي ولصالح المجموعة التجريبية وتختلف مع نتيجة دراسة الحوامدة (2019) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرائي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي لمهارات التفكير التأملي تعزى إلى الطريقة (الاستراتيجية السيميائية، التقليدية)، والجنس والتفاعل بينهما.

استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول رقم (6) يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاختبار الكتابة لمجموعات الدراسة على قياس الاختبار قبلي وبعد

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات اختبار مهارات التفكير التأملي لمجموعتي الدراسة على القياس قبلي وبعدي

مجموعة	قياس قبلي			قياس بعدي		
	الأعداد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	أعداد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الضابطة	30	25.50	6.43	60	25.73	5.30
التجريبية	30	26.82	8.01	30	34.22	4.19

تشير المتوسطات الحسابية لاختبارات مهارات التفكير التأملي القبلية والبعدية أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين تجريبية وضابطة حيث بين المتوسط الحسابي أن درجات التفكير التأملي كانت أعلى لدى أفراد المجموعة التجريبية من متوسط أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.

ثم تم استخدام إجراء تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA، للتأكد من دلالة الفروق كما في جدول (7).

جدول (7): تحليل التباين الثنائي للدرجات على اختبار مهارات التفكير التأملي لمجموعتي الدراسة على قياس الاختبار البعدي تبعا لمتغير الجنس

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
	القياس القبلي	9.83	1	9.83	250.43	*0.00
	المجموعة	3.77	1	3.77	96.10	*0.00
	الخطأ	1.45	57	0.04		
	المجموع	15.06	59			

يبين جدول (7) أن قيمة (ف) كانت (96.10) وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وهذا يعني أن الاستراتيجية السيميائية المقترح كان له أثر في تنمية التفكير التأملي لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ، وهذا ما تؤكده الفروق الواضحة بين متوسطات أداء الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعتين التجريبيتين (الاستقصاء) (32.44)، العصف الذهني (35.20) فيما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (26.74) كما يظهر من المتوسط الحسابي في جدول (6)، ولتحديد فروقات تم إجراء اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، كما في جدول (6).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) للعلامة الكلية للتفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية السلط تعزى للبرنامج التعليمي (المجموعة) القائم على الاستراتيجية السيميائية فقد بلغت قيمة (ف) 33.60، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وهذا يعني أن الاستراتيجية السيميائية المقترح كان له أثر في تنمية التفكير التأملي لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ، وهذا ما تؤكده الفروق الواضحة بين متوسطات أداء الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (35.20) والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (32.44) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة الحسابي (26.74) جدول (8).

لا يوجد الفرق الدال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة التفكير التأملي الكلية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية السلط تعزى لجنس الطالب حيث بلغت قيمة (ف) (7.09) وهي غير دالة إحصائيا.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة التفكير التأملي الكلية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية السلط تعزى للتفاعل بين المجموعة وجنس الطالب حيث بلغت قيمة (ف) (2.93) وهي غير دالة إحصائيا.

جدول (8): نتائج الاختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير التأملي

	ضابطة	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية
ضابطة		8.44*–	5.6-*
التجريبية الأولى			2.233

يتضح من الجدول رقم (8) بأن الفروق الدالة كانت بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة والتي حصلت على متوسط حسابي أقل مقارنة بالمجموعة التجريبية الأولى. كما تبين أن الفروق كانت بين متوسط المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة حيث كانت الفرق لصالح الأفراد في المجموعة التجريبية الثانية.

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار مهارات التفكير التأملي لمجموعتي الدراسة البعدي تبعا للتفاعل بين المعالجة والجنس.

مجموعة	ذكور			إناث		
	الأعداد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الأعداد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
ضابطة	30	23.56	6.75	30	29.02	4.90
التجريبية الأولى	30	34.68	3.24	15	35.74	3.16
مجموع	60	28.97	7.10	60	31.42	5.04

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (9) إلى أن هناك اختلافات ظاهرية في درجات التفكير التأملي على الاختبار البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة تبعا لمتغير الجنس، وللتحقق من أن الفروقات دالة إحصائيا تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والذي تظهر نتائجه في جدول (10).

جدول (10): تحليل التباين الثنائي للدرجات على اختبار مهارات التفكير التأملي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على قياس الاختبار البعدي تبعا لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموع للمربعات	DF	المتوسط للمربعات	"ف"	Siq
مجموعة	1502.35	1	751.16	22.40	0.01
جنس	158.44	3	158.44	6.11	0.02
مجموعة * الجنس	108.55	2	54.28	2.45	0.09
الخطأ	2101.667	54	22.35		
المجموع	3871.02	59			

ويبين جدول (10) أن قيمة (ف) لمتغير الجنس (7.11) وهذه قيمة لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وعليه فإنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات علامات الطلبة في مهارات التفكير التأملي تعزى للجنس. وبمراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن المتوسط الحسابي للإناث أعلى منه مقارنة بالذكور.

كذلك تبين من الجدول رقم (11) أن قيمة (ف) لمتغير الجنس بلغت (52.4) وهذه قيمة ليست دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، لذا نقبل الفرض الصفري الذي ينص على: " لا يوجد تفاعل دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المعالجة والجنس في مهارات التفكير التأملي.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الاستراتيجية السيميائية كان له اثر في تحسين مهارات التفكير التأملي حيث أن البرنامج توجد فيه العديد من الخطوات التي تثير التفكير وتحسن من مستوى التفكير التأملي عند طلبة المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن مهارات التفكير التأميل تعد من المهارات العليا التي تحتاج الى المزيد من الاهتمام بحيث يتم تصميم البرامج التي يمكن من خلالها تنمية هذه المهارة لدى الطلبة للوصول الى الافكار والمفاهيم والتعميمات

والحقائق وبما يمكن من فهم مادة اللغة العربية التي تعد من المواد التي تحتاج الى التنويع في طرق التدريس لاكساب الطلبة المهارات المتعلقة بها ويمكن أن تكون الاستراتيجية السيميائية إحدى الوسائل التي تحقق ذلك وتساهم في نقل أثر التعلم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أبو زيادة (2017) والتي توصلت الى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية وتختلف مع نتيجة دراسة حواس (2020) والتي توصلت الى وجود نسب ضعيفة في البرنامج القرائي بشكل عام.

التوصيات:

توصي الباحثة في ضوء النتائج بما يلي:

1. ضرورة التركيز على المهارات الأساسية للقراءة والكتابة في الصفوف الاساسية، لما لهذه المهارات من دور فعال في اكتسابهم الخبرات الضرورية التي تمكنهم في المستقبل لإتقان مهارات القراءة والكتابة وتنمية الاستيعاب القرائي لديهم.
2. التركيز في المرحلة الاساسية على مناهج اللغة العربية وخصوصاً على مهارات التفكير التأملي، وتضمين أدلة دليل المعلمين نماذج عدة للخطط الدراسية التي يمكن تنفيذها من خلال التفكير التأملي والأنواع الأخرى من التفكير.
3. ضرورة تضمين الاستراتيجية السيميائية في عملية التدريس والتي تعتمد على عدة خطوات حيث اثبتت فعاليتها بالتدريس بشكل عام.
4. إجراء دراسات مماثلة للدراسات الحالية على صفوف أخرى، وعلى مهارات أخرى في اللغة العربية، غير مهارات القراءة والكتابة.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو صواوين، راشد (2017). أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الأستاذ، محمود (2015) صك السيميائية كاستراتيجية تدريس جديدة في التربية، بحيث مقدم الى مؤتمر التربية في فلسطين بين المتطلبات الوطنية والمتغيرات العالمية، جامعة الأقصى، 27–28 أكتوبر، 2015.

جابر، عبد السلام (2018) أثر برنامج تعليمي قائم على مهارات التدريس الفعال في مستوى مهارات التفكير الناقد والأداء المهاري بالكرة الطائرة في دولة الكويت، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

جروان، فتحي (2019) تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، العين، دار الكتاب الجامعي.

الجعبري، محمود، والاستاذ محمود (2020) فاعلية السيميائية بصفتها استراتيجية تدريس للنص القرائي في تنمية الابداعية والنقدية لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث، 6(2): 120–152.

حبيب، مجدي (2018) تعليم التفكير، استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.

حسون، أسماء (2021) أثر استراتيجية تدريسية قائمة على قراءة الصورة في فهم المقروء لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الحوامدة، محمد والبلهيد، فيصل (2020) فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، دراسات، العلوم التربوية، 43(1): 175–193.

الخوالدة، محمد (2020) درجة تقدير معلمي اللغة العربية أهمية أسئلة ما قبل القراءة (بوصفها سقالة تعليمية في تنمية فهم المقروء وممارستهم لها، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 15(2): 331–348.

الدليمي، طه والوائلي، سعاد (2021) اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
زهران، نورا (2022) برنامج قائم على نظرية العبء المعرفي لعلاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، 46(2): 317–434.
الشنقيطي، أسامة (2020) واقع الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية لتنمية المقدرة القرائية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي وفق مؤشرات اختبار بيرلز (Pirls)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(4): 409–434.
عبد الرحيم، إسماعيل (2019) فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 43(1): 181–234.
فكري، حسن ريان (2017) التدريس: أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته، القاهرة، علم الكتب.

المراجع الأجنبية:

- Santrock, W. (2021). Educational Psychology, 5thed, McGraw – Hill Companies, Inc, New York.
Anaktototy, K., & Huwae, M. (2020). Assessing teacher's perception in the use of pre-reading activities in EFL classroom. Eralingua: Journal Pendidikan Bahasa Asing dan Sastra, 4(2): 236-246.
Auerbach, A. J. & Corsini, R. J. (2019): Concise Encyclopedia Of Psychology. second edition, New York.
Beins, B., Feldman, A. J. & Gall, S. (2018): The Gale Encyclopedia Of Psychology. New York.
Betonio, J. R. (2021). Stress Factors and the Teaching Performance of the College Faculty. International Journal of Social Science and Humanity, 5(7): 651-655.
Graham, C. (2020). Blending Learning Systems: Definition of Blended Learning Global Perspectives, Local Design.
Hong, T., & Nguyen, H. (2019). Teacher beliefs and practices of scaffoldings students' reading comprehension through questioning at prepreading stage. European Journal of Foreign Language Teaching, 4(2): 72-92.
King, L. (2018). The Impact of Multilingualism on Global Education and Language Learning. Cambridge Assessment English Perspectives, 1(1): 1-43.
Pier, L., Hough, H., Christian, M., Bookman, N., Wilkenfeld., B. & Miller, R. (2021). Covid-19 and the Educational Equity Crisis: Evidence on Learning Loss from the Core Data Collaborative, PACE, Policy Analysis for California Education. Retrieved 10, 2022.
Zsuza,F Patricia, I Sylke, N (2020)The Effects of Using Text and Picture Animation on Promoting English Learning among Students of the 5th Grade. (unpublished theses), Faculty of Higher Education, Hebron University